[43] " إلا الزمهرير من شتائهم " أي لم يبق من شدائد الدنيا إلا ما أصابهم من تلك الشدة وليس لهم في ذلك أجر " إلا رقده " - بالهاء - أي إلا نومة. وفي بعض النسخ بالفاء مع الضمير. والرفد بالكسر: العطاء. وبالكسر والفتح: القدح الضخم والحاصل أنه لم يبق لهم من راحة الدنيا إلا راحة قليلة ذهبت عنهم " ويحبسهم ما توازروا " أي يحبسهم يوم القيامة أوزارهم. وفي بعض النسخ: " وما توازروا " أي يحبسهم ا " ويا زور الزور " قال في القاموس الزورة: الناقة التي تنظر بمؤخر عينها لشدتها. ولعل في بعض الفقرات تصحيفات. 28 - شا: مسعدة بن صدقة عن أبي عبد ا [عليه السلام] قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس بالمدينة فقال بعد حمد ا والثناء عليه: أما بعد فإن ا لم يقصم جباري دهر قط إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم أحد من الامم إلا من بعد أزل وبلاء أيها الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من عتب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير. ألا فاحسنوا النظر عباد ا فيما يعنيكم ثم أنظروا إلى عرصات من قد أباده ا بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم فها هي عرصة المتوسمين وإنها لبسبيل مقيم تنذر من يأتها من الثبور بعد النضرة والسرور ومقيل من الامن والحبور ولمن صبر منكم العاقبة و عاقبة الامور. فواها لاهل العقول كيف أقاموا بمدرجة السيول واستضافوا غير مأمون. ويسا لهذه الامة الجائرة في قصدها الراغبة عن رشدها لا يقتفون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يرعوون من عيب كيف _____ 28 - رواه الشيخ المفيد رحمه ا في الفصل: (52) مما اختار من كلام الامام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 155. _____